يا هذا لو دخلت البصرة فتعالجت من هذا الذي بك
فرفع طرفه الى السماء وقال يا سيدي باي ذنب
سلطت على هولاء ليسخطوني عليك ويكدروك الي
سيدي لك العتبى من ذلك الذنب واستغفرك منه لا
اعود فيه ابدا قال ثم اعرض عنا بوجهه فانصرفنا
وتركناه وروي عن بشر بن الحارث الحافي رضي الله عنه
انه قال رايت بعبادان رجلا قد قطعه البلاء وقد سالت
حدقتاه على خديه وهو في ذلك كثير الذكر عظيم الشكر
لله تعالى قال واذا هو قد صرع من جنة به قال فوضعت
راسه في حجري وجعلت اسال الله ان يكشف ما به وادعو
فافاق فسمع دعاي فقال من هذا الفضولي الذي يدخل
ما بيني وبين ربي ويعترض عليه في نعمة علي ونحى
راسه من حجري قال بشر فاعتقدت ان لا اعترض
على عبد في نعمة اراها عليه من البلاء وقد روي
في بعض الاخبار ان يونس وجبريل عليهما السلام
التقيا فقال يونس لجبريل دلني على اعبد اهل الارض
فاتى به على رجل قد قطع الجذام يديه ورجليه قال

واذا هو

واذا هو يقول متعتني بهما حيث شيت وسلبتنيهما حيث
شيت وابقيت لي فيك الامل يا بار يا وصول فقال
يونس عليه السلام يا جبريل انما سالتك ان تريني صواما
قواما قال ان هذا كان قبل البلاء هكذا وقد
امرت ان اسلبه بصره فاشار الى عينيه فسالتا
فقال متعتني بهما حيث شيت وسلبتنيهما حيث شيت
وابقيت لي فيك الامل يا بر يا وصول فقال جبريل
هلم ندعوا وندعو معك ان يرد عليك يديك ورجليك
وبصرك فتعود الى العبادة التي كنت فيها فقال ما احب
ذلك قال ولم قال اذا كان محبته في هذا فمحبته احب
الي من ذلك فقال يونس يا جبريل تالله ما رايت احدا اعبد
من هذا قال جبريل يا يونس ان هذا طريق ليس يوصل
الى رضاه شي افضل منه وفي الخبر اذا احب الله
عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه
وفيها ايضا يحصل له كفارة الذنوب والخطايا ويسوق حب
من الله عز وجل الهبات والعطايا ولا سبيل له الى ذلك الا
بما يريد عليه من انواع البلايا لان العبد قد يعجز عن القيام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)